ماذا تبقى من إحسان عبدالقدوس

ص13

رشيد قريشي

الحرف في حدائق اللغات

ص9

الشرطي العالمي يغادر في جنح الظلام

ص6

العرب

ص6

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/09/05

27 محرم 1443

السنة 44 العدد 12170

Sunday 05/09/2021

44th Year, Issue 12170

الغنوشي انتهى سياسيا فمن يخلفه على رأس النهضة

المكي والعريض والحمامي اختلاف في الأسلوب والتقاء عند الهدف

تونس – بعد إزاحة حركة النهضة من الحكومة والبرلمان كنتيجة لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو الماضي، بدأت الحركة تعيش صراعات داخلية تقوم على تحميل المسؤولية للقيادات التي قادت الحركة إلى الصدام مع مؤسسة رئاسة الجمهورية وخسارة المكاسب التي حققتها خلال عشر سنوات من الثورة. وتركزت أصابع الاتهام نحو رئيس الحركة راشد الغنوشي بدرجة أولى.

وقالت مصادر مقربة من النهضة إن نقاشات حادة تجري خارج مؤسسات الحركة، وتضم قياديين من مستويات مختلفة، تلتقي حول حقيقة أن الغنوشي انتهى سياسيا، وعليه أن يستقيل في أقرب وقت.

وأشارت المصادر إلى أن الرأي الغالب على نقاشات النهضة حاليا هو كيفية تجنب الصدام مع مؤسسات الدولة، وخاصة المؤسستين الأمنية والعسكرية، وضرورة منعه بكل الطرق بما في ذلك التضحية بالغنوشي.

وكشفت المصادر ذاتها عن عودة قوية للتيار الذي يمثل عريضة المئة، والذي يطالب بمنع الغنوشي من الترشح إلى رئاسة الحركة في المؤتمر القادم والوقوف ضد أيّ مناورة لتأجيل المؤتمر.

ويعتقد على نطاق واسع أن الفرصة باتت مواتية لظهور قيادات بديلة قادرة على أخذ المشعل من الغنوشي والمحيطين به. وتميل الترشيحات إلى شخصية عبداللطيف المكي وزير الصحة السابق والرجل الذي ظل خلال السنوات العشر الماضية يقود المعارضة ضد الغنوشي.

وكان المكي من ضمن قائمة المئة الذين رفضوا التجديد للغنوشي، وتضم القائمة أسماء ذات وزن. ويرجّح أن يحصل على ثقة القيادات التي هي في صف الغنوشي واختلفت معه فقط في موضوع التجديد.

بعد خسارة كرسي التجميد، حان الدور على كرسي النهضة

ويعتقد متابعون لشؤون الحركة أن المكي نجح في أن يقدم نفسه كحلقة وسطى بين الموالاة والمعارضة داخل النهضة، وهو الأمر نفسه بالنسبة إلى الموقف من الرئيس قيس سعيد وإجراءات الخامس والعشرين من يوليو، حيث تعاطى معها المكي بأسلوب هادئ، في رسالة إلى الاستعداد للعمل مع الرئيس سعيد إذا تغيرت ظروف النهضة واختفى تأثير الغنوشي عنصر التوتير الرئيسي.

وفي مرتبة ثانية يأتي علي العريض رئيس الحكومة السابق، الذي تقول المصادر السابقة إنه يسعى لأن يضع ساقا مع الموالين للغنوشي وأخرى مع الغاضبين، وإنه يحرص في العلن على إظهار دعمه لرئيس الحركة لكنه يبدي في لقاءات خاصة مع الغاضبين تفهمه لمواقفهم، ودعمه عدم التجديد للغنوشي.

ويقول المتابعون لشؤون الحركة إن العريض، وهو قيادي تاريخي، يراهن على أن الغنوشي لم يعد بإمكانه الاستمرار على رأس الحركة خاصة بعد موقف قيس سعيد الحاسم من رئيس الحركة واهتزاز صورته داخليا وخارجيا حتى لدى من عرفوا بدعمهم للنهضة، وهو وضع مريح للعريض ليقدم نفسه كبديل يرضي "الحرس القديم" داخل الحركة، وفي نفس الوقت يمكن أن يكسب ثقة الغاضبين الذين يميل أغلبهم إلى مساندة شخصية وفاقية تكسب ودّ مكونات الحزب ولا تنتهي به إلى خلافات وانشقاقات.

لكن كل هذه الفرضيات ستكون مرهونة إلى حسابات تيار الغاضبين الذي بدأ تأثيره يتوسع داخل الحركة ويتزعمه كلّ من سمير ديلو وعماد الحمامي، وهو تيار يميل إلى إحداث إصلاحات داخل النهضة بشروطه هو ولا يقبل بإعادة تدوير الأزمة وتعيين وجوه ربما تعمل على استرضاء الغنوشي والاحتفاظ له بدور القيادة من وراء الستار.

ولوّح عماد الحمامي منذ أيام بالخروج من الحركة والتفكير في تشكيل حزب جديد في رد على سؤال يتعلق بهامش الحركة أمامه إذا رفض الغنوشي مسار الإصلاحات.

وعلى عكس بقية القيادات التي سعت لإحداث التغييرات دون صدام مع الغنوشي وحزامه، فإن الحمامي بات يوجه أصابع الاتهام مباشرة إلى رئيس الحركة ويحمّله مسؤولية الأزمة التي تعيشها النهضة وتونس في نفس الوقت، وهذه الراديكالية يرشح مراقبون أن تخدم الحمامي في مسار التنافس على خلافة الغنوشي.

وقال الحمامي في تصريحات متعددة خلال الأيام الماضية إن "الغنوشي انتهى سياسيا وجوقته أدخلت النهضة في الحائط"، وإنه هو "المسؤول رقم واحد عن تدهور الأوضاع في البلاد".

ويقول المراقبون إن اختلاف الأسلوب لدى الشخصيات الثلاث المرشحة لخلاف الغنوشي (المكي ولعريض والحمامي) لا يغفل حقيقة أن الهدف هو الوصول إلى قيادة النهضة وتطوير أدائها للاستمرار في المشهد السياسي، وأن التنازلات التي يمكن أن يقدمها أيّ طرف لا يمكن بأيّ حال أن تقود إلى تغييرات جذرية، فالحركة ستظل حركة إسلامية ذات تشابكات خارجية، كما أن محاولات تونستها ستظل محدودة.

عبداللطيف المكي حلقة وسطى بين الموالين والغاضبين

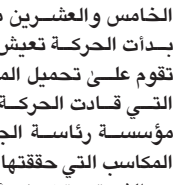

عماد الحمامي يخوض مواجهة باردة تستفز الغنوشي

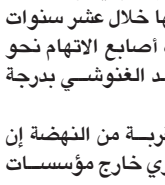

علي العريض رئيس احتياطي وقناص للفرص

الاغتيالات ورقة الحوثيين لزرع الشكوك بين خصومهم

صالح البيضاني

عدن - رجحت مصادر يمنية أن تكون الجماعة الحوثية هي التي تقف خلف حادثة اغتيال القيادي في المقاومة الشعبية في محافظة البيضاء وقائد جبهة الحزمية موسى محسن المشدلي من خلال عبوة ناسفة زرعت في سيارته في مديرية دار سعد بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وكذلك محاولة اغتيال قائد قوات التدخل السريع بمحافظة أبين عبد الرحمن الشنيني.

وقالت المصادر إن المشدلي الذي ينتمي للتيار السلفي قتل السبت نتيجة عملية استخبارية حوثية، انتقاما من دوره في قيادة آخر جبهات المقاومة التي ما تزال صامدة في وجه الميليشيات الحوثية في البيضاء.

وجاءت عملية الاغتيال التي تم تنفيذها في مدينة عدن بعد ساعات من تصريحات أطلقها عبدالملك الحوثي زعيم الجماعة الحوثية المدعومة من إيران توعد فيها باستعادة كافة المناطق والمحافظات اليمنية المحررة وفي أعقاب هجوم شنته الميليشيات على قاعدة العند (شمال العند) أوقع العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المقاومة الجنوبية وقوات العمالقة.

واعتبر مراقبون يمنيون أن التصعيد الحوثي باتجاه المناطق المحررة في جنوب اليمن انعكاس لحالة الشعور بالقوة الفائضة لدى الحوثيين الذين استفادوا من التحولات المحلية والإقليمية والدولية المتسارعة والتي كان آخرها الانسحاب الغربي المذل من أفغانستان.

واعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بكران في تصريح لـ"العرب" أن عملية الاغتيال التي طالت أحد قادة المقاومة في العاصمة المؤقتة عدن عملية ارهابية المستفيد منها الوحيد هو الحوثي.

وأشار بكران إلى أن مكاسب الحوثيين من مثل تلك العملية "لا تقتصر على الانتقام من شخصية قيادية قاتلتهم في البيضاء فقط، بل ترسل رسالة تحد تقول بأن الجماعة الحوثية لديها يد قادرة على الوصول إلى كل مدينة وتصفية أعدائها، كما أنها تبعث رسالة شك خطرة للأطراف التي تقاتلها إذ تزرع بينهم الشكوك والظنون وتدفعهم إلى تبادل الاتهامات وبالتالي تدمّر أيّ إمكانية لوجود جبهة موحدة تواجه الجماعة الإيرانية في الأساليب والمنهج والأدوات والاستراتيجية".

ومنذ بداية الحرب في اليمن عمل الحوثيون على توظيف الأذرع الأمنية والاستخبارية التي سيطروا عليها في أعقاب الانقلاب وطعّموها بأجهزتهم الأمنية الخاصة التي دربتها إيران، على نشر العديد من الخلايا في المناطق والمحافظات المحررة.

ووفقا لمصادر يمنية مطلعة فقد عمل الحوثيون على جعل نشاطهم الاستخباري حاضرا في المحافظات المحررة ترقبا لنقل هذا الدور إلى مرحلة أخرى تتوافق مع تطلعات قادة الجماعة لاستعادة كافة المحافظات التي خسروها منذ بداية الحرب، وهو الأمر الذي أعلن عنه زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي.

وفي تصريح لـ"العرب" أكد الباحث العسكري اليمني وضاح العوبلي بروز مؤشرات على سعي الحوثي لتنشيط أدائه الاستخباراتي خلال الفترة القادمة في اتجاه تعزيز حالة الانقسام في صفوف خصومه وتصعيد مستوى العداء والتشظي بين المكونات المنخرطة مع التحالف في مواجهة الانقلاب.

وضاح العوبلي

حادث الاغتيال يبعث برسائل قوة إلى الخارج وخصوم الداخل

ولا يستبعد العوبلي أن يكون حادث الاغتيال الذي طال قائد مقاومة الحزمية في محافظة البيضاء والذي تم داخل مدينة عدن، في سياق النشاط الاستخباري الحوثي إلى جانب تحقيق أهداف أخرى من بينها إرسال رسائل قوة إلى الخارج وتهديد إلى الأطراف الداخلية.

وفي ذات السياق، أصيب قائد قوات التدخل السريع بمحافظة أبين عبدالرحمن الشنيني بطلق ناري نقل على إثره إلى مستشفى في عدن.

وقال مصدر مقرب من أسرة الشنيني إن الأخير "أصيب بطلقة نارية اخترقت صدره قرب منزله في مدينة جعار بأبين"، وأوضح أن الشنيني الذي يشغل أيضا منصب نائب قائد قوات الحزام الأمني في أبين نقل على إثر ذلك إلى قسم العناية المركزة بأحد مستشفيات محافظة عدن.

وكانت السلطات الأمنية التابعة للشرعية قد أعلنت خلال الأعوام السابقة عن ضبط عدد من الخلايا الحوثية النائمة في عدن ومأرب نفذت مهام اغتيالات ورصد، إلى جانب قيامها بزرع عبوات متفجرة إمّا لاستهداف شخصيات بعينها أو بغرض زعزعة الأمن في المناطق التي تسيطر عليها الشرعية.

الرئيس عون باق! التيار الحر في حالة إنكار أم دفاع؟

بيروت – أثار البيان الذي أصدره التيار الوطني الحر بشأن بقاء الرئيس اللبناني ميشال عون والحديث عن مخطط لإسقاطه تساؤلات بشأن خلفية هذا الكلام، وهل أن الحزب الذي يرأسه جبران باسيل، صهر الرئيس عون، في حالة إنكار للواقع أم دفاع عن النفس بنفي الانتقادات التي يتلقاها على أكثر من جهة حتى من أنصاره.

وأكد المجلس السياسي للتيار السبت أن "القوى الماضية في مخططها لإسقاط رئيس الجمهورية ستفشل حتما في تحقيق هدفها، لكنها في المقابل ستكمل الحصار على الشعب المهدد بالفوضى والتجويع وفقدان الدواء والطاقة".

وقال في بيان أصدره عقب اجتماعه الدوري إن "الذين يدّعون دعم دولة الرئيس المكلّف ويعرقلون في الوقت عينه تشكيل الحكومة لدفع الرئيس المكلّف للاعتذار، يتحملون المسؤولية عما يترتب على ذلك من انفجار اجتماعي يهدد الأمن والاستقرار".

وبات الرئيس وحزبه يتعرضان لانتقادات شديدة بسبب تحالفهما مع حزب الله وتخلّيهما لأجل إنجاح هذه العلاقة عن الشعارات التي رفعاها خلال السنوات الماضية.

وهاجم نشطاء على مواقع التوصل أداء رئيس الجمهورية وحمّلوه مسؤولية أزمة الكهرباء التي يعيشها البلد، ما اضطره إلى البحث عن حلول ظرفية عبر إيران وسوريا بشكل يزيد من رهن لبنان لحزب الله وحليفيه في طهران ودمشق.

وقال أحد النشطاء إن الرئيس عون بات، خلال تحالفه مع حزب الله، لا يرى أيّ حاجة لدى التيار الوطني الحر لمكافحة الفساد، واسترداد الأموال المنهوبة، ولا يدافع عن قضاء غير مسيّس، ودولة خالية من الميليشيات.

وخلص إلى أنه بسبب هذا التحالف "لم يعد عندنا كهرباء ولا اقتصاد ولا سياحة ولا سيادة ولا أمن ولا أمان".

وتقول أوساط مقربة من التيار إن الحزب يشعر بتراجع شعبيته بسبب التحالف مع حزب الله، وأن الشكوك طالت أنصاره قبل خصومه، لكنه لا يقدر على التراجع لأنه ربط مصيره بمصير حزب الله، وأن أغلب اللبنانيين باتوا يساوون بين الطرفين، وكذلك الأطراف الخارجية التي ترى في الرئيس عون محاورا باسم حزب الله أكثر من كونه ممثلا لمختلف الأفرقاء في لبنان.

وتعتقد هذه المصادر أن لا بديل أمام الحزب سوى مراجعة هذا التحالف بالرغم من أن ذلك قد يقود إلى نتائج عكسية لما يريده الرئيس عون الذي يسعى للحفاظ على علاقة بحزب الله تمكن صهره باسيل من الحلول مكانه في مؤسسة الرئاسة بعد عام من الآن تاريخ نهاية مدته الرئاسية الحالية.

وتساءل النائب بيار بوعاصي عضو تكتل "الجمهورية القوية"، "هل أصبح التيار الوطني الحر ونوابه شركة توزيع مازوت؟ كيف يستطيع نواب التيار تأمين مادة المازوت رغم شبه انقطاعها عن البلاد والعباد؟ إن كان المازوت غير متوافر كيف ولماذا يتوفر بوساطة نواب التيار؟ وإن كان متوافرا، لمَ حاجة المواطنين والبلديات لنواب التيار للحصول عليه؟ إنها زبائنية فاسدة ومذلة لأغراض انتخابية رخيصة. لماذا على المواطن أن يستجدي حقه للحصول عليه؟ هل تذكرون معنى عبارة حق المواطن؟".

ومنذ أشهر يعاني لبنان شحا في الوقود، ما تسبب في إقفال بعض المحطات أبوابها، فيما يشهد البعض الآخر ازدحاما كبيرا يتخلله في الكثير من الأحيان وقوع شجارات.

وتعد أزمة الوقود إحدى أبرز انعكاسات الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ أواخر 2019، حيث تسببت في انهيار مالي، وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد الوقود من الخارج.

فشل المسلمين والمسيحيين في لبنان!

خيرالله خيرالله

ص5

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1